حقوق الطفل في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى

من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد نسبة تركيز كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي على حقوق الطفل، وإلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين نسبة التركيز هذه وما هو متوقع. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة تضمنت (٧١) حقا من حقوق الطفل، وزعت في ثلاثة مجالات، هي: مجال الأسرة (٢١) حقا، ومجال المدرسة (٢٩) حقا، والمجال الوطني والعالمي (٢١) حقا. وتم في ضوء هذه القائمة تحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. أشارت النتائج إلى أن أعلى نسبة تركيز على حقوق الطفل في هذه الكتب كانت للحقوق في مجال المدرسة، وأقل نسبة تركيز للحقوق في المجال الوطني والعالمي. وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين نسبة تركيز هذه الكتب على حقوق الطفل وما هو متوقع.

Child human Rights in Social and Citizen ship education Textbooks in the First Four Grades of Basic Education in Jordan

Dr. Ali Kayed Salim Khraysheh

Abstract

This study is aimed to identifying the extent to which social and Citizen ship education textbooks in the first four grades of basic education incorporate child rights, and whether there are statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) between the incorporation of theses rights and the expected norm. For the purpose of the study, the researcher has devised a (71) item list which grouped into three categories: Family domain (21) items, school domain (29) items, and national and international domain (21) items. The social and Citizen ship education textbooks in the first four grades were analyzed in terms of these categories. The results showed that the highest percentage of child's rights incorporation was in the school domain and the least percentage was in the national and international

domain. The findings also showed that there are statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) between the ratio of incorporation of these rights in textbooks and the expected norm.

المقدّمة

تكتسب الدراسات الاجتماعية أهميتها من أهمية الموضوعات التي تعالجها، والأهداف التي تسعى إليها، حتى أصبحت من المكونات الرئيسة التي لا غنى عنها في المناهج المدرسية. فالدراسات الاجتماعية تسهم إسهاماً فعالا في تحقيق الأهداف العامة للتربية، بل إن كثيرا من تلك الأهداف يصعب تحقيقها في غياب مادة الدراسات الاجتماعية.

ويرى المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية *(NCSS, 1989, p. 16)* أن من أهم أهداف الدراسات الاجتماعية : تطوير المفاهيم وتنمية المواطنة لدى الأطفال، وإكسابهم الطابع الاجتماعي في إطار عملي، يمكنهم من المشاركة الاجتماعية المسؤولة في الصف والمدرسة والمجتمع والعالم. ويلخص *(Chapin & Messick, 1992, P. 12)* أهداف الدراسات الاجتماعية : بالمواطنة، والمشاركة الاجتماعية، والمعرفة، والمهارات، وقيم المجتمع الديمقراطي. ويبين *(Martorella, 1991, P 37)* أن التركيز الرئيسي للدراسات الاجتماعية ينبغي أن ينصب على مساعدة الطفل في فهم ذاته، وفهم خصائص مجتمعه، وإدراك حقوقه وواجباته في المجتمع الديمقراطي. ويحدد *(Turner, 1994, P. 8)* في هذا السياق وظيفة الدراسات الاجتماعية بعدة أمور، من أبرزها، تنمية المشاعر والأحاسيس الإيجابية للأطفال نحو أنفسهم، وتدريبهم على تحمل المسؤولية والتعامل مع الآخرين. ويؤكد *(Ellis, ١٩٩٥, P. 22)* أن التدريس الفعال للدراسات الاجتماعية ينبغي أن يهدف في المقام الأول إلى مساعدة الطلبة في اكتساب الوعي بالذات، و بناء هويتهم الشخصية، وترسيخ القيم. ويشير ***(إبراهيم، ١٩٩٤م، ص ٣٢)*** إلى أن الدراسات الاجتماعية تسعى إلى إعداد المواطن الصالح الذي يستطيع التكيف مع البيئة والمجتمع، ويعرف حقوقه وواجباته، ويذكر *(Michaelis, 1985, PP. 5-6)* أن الأولوية يجب أن تعطى عند تعليم الدراسات الاجتماعية لتمكين الطلبة من القيام بعملهم بفعالية كمواطنين يراعون قيم أمتهم، مثل احترام الآخرين والمساواة والعدل والرفاه للجميع. ويؤكد في هذا المجال أن الدراسات الاجتماعية تسهم إسهاماً كبيراً في تحقيق الأهداف العامة للتربية، وبخاصة تحقيق الذات، وتنمية العلاقات الإنسانية، والمسؤولية المدنية والكفاية الاجتماعية.

وجاءت أهداف منهاج التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن منسجمة مع هذا التوجه العالمي، إذ إنها تسعى إلى جعل الطالب في هذه المرحلة يدرك حقوقه وواجباته المدنية، ويقوم بها، ويمارس الحرية المسؤولة، ويراعي آداب السلوك الاجتماعي. ***(وزارة التربية والتعليم، ١٩٩١م، ص ص ٣٤٧-٣٤٨).***

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول إن الموضوع الأساسي للدراسات الاجتماعية هو الإسهام في تنشئة المتعلمين تنشئة اجتماعية، وبناء شخصياتهم بشكل متوازن يعزز إنسانيتهم، ويمكنهم من المشاركة الفاعلة في المجتمع. إن التنشئة الاجتماعية السليمة تفرض على المناهج المدرسية، وفي مقدمتها مناهج الدراسات الاجتماعية، التركيز والاهتمام بقضية حقوق الإنسان، هذه القضية التي تزايد الاهتمام بها في الوقت الحاضر، حتى أصبحت من القضايا المحورية التي تحرص الدول وأنظمتها التربوية على ترسيخها لدى أبنائها كواجب وطني وإنساني. وتنظر الكثير من الدول إلى تنمية العلاقات الإنسانية وحماية حقوق الإنسان كأحد التحديات الكبرى التي تواجهها. *(Traclark, ١٩٩٢, P. 85)*.

ولا بد في هذا المجال من الإشارة إلى أن الدين الإسلامي الحنيف قد سبق الأمم المعاصرة قولا وعملا في الاهتمام بحقوق الإنسان، بل يمكن اعتباره المؤسس الحقيقي لقواعد حقوق الإنسان، ويكفي في هذه المجال الإشارة إلى إحدى القواعد التي أرساها في قوله تعالى :

سورة الحجرات، الآية (١٣)

أما الأمم الأخرى فلم تهتم بهذا الأمر إلا في نهاية النصف الأول من القرن العشرين، عند صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م، كما أن تعاملها مع هذه الحقوق مرهون باعتبارات سياسية كثيرة.

إن الاهتمام بحقوق الإنسان في المناهج المدرسية يستدعي أولاً : الاهتمام بحقوق الطفل باعتبارها جزءا من حقوق الإنسان، بل إنها نقطة الانطلاق، والقاعدة الأساسية للتعامل مع حقوق الإنسان *(Cantwell, 1992, P. ٢٠٨)*، **فأطفال اليوم سيصبحون مواطنين، فإذا لم يدركوا حقوقهم كأطفال فإنه من الصعب أن يدركوها في المراحل التالية. ويشير** *(Edmonds, 1992, P. 206)* **إلى أن حقوق الطفل هي أهم وسيلة حديثة يمكن للأمم المتحدة استخدامها لتحقيق حقوق الإنسان. ويعتبر كل من** *(Hahn, 1985, P. 480)* **و** *(Lefever, 1985, P. ٤٨٤)* **و** *(English, 1986, P. 65)* **و** *(Fernekiss, 1992, P 203)* **و** *(Obrien, 1999, P.173)* **أن تضمين حقوق الطفل في مناهج الدراسات الاجتماعية أمر ضروري وأساسي لتربية المواطنة القائمة على المشاركة، وفهم الذات، بالإضافة إلى أنها وسيلة لتدريب الطلبة على التفكير. ويؤكد** *(Totten, 1986, P. 62)* **في هذا المجال أن مادة الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة هي الأقدر على تعريف الطلبة بحقوق الإنسان وحقوق الطفل. ويرى** *(Hahn, 1985, P. 480)* **أن الأطفال الذين يعرفون حقوقهم، ويشاركون في صنع القرارات كمواطنين في مدارسهم، أكثر دعما وتمسكا بالديمقراطية. ويبرر** *(Fernekis, 1999, P. 203)* **أهمية تدريس حقوق الطفل باعتبارها وسيلة مهمة ومناسبة لحل المشكلات، لأنها تتضمن جميع جوانب التجربة الاجتماعية، كما أنها توفر فرصا ثمينة للنقاش الصفي حول الأحداث والنزاعات والظروف التي تؤثر في حياة الأطفال حاضرا ومستقبلا، وتحفزهم إلى التفكير والتأمل في الحقوق والضمانات والسياسات التي ترعاها مجتمعاتهم ودولهم.**

وينظر *(Edmonds, 1992, P. 206)* **إلى مساعدة الأطفال في تعلم حقوقهم على أنها أهم التحديات التي تواجه المعلمين في الولايات المتحدة. ويؤكد كل من (لانسداون، ١٩٩٩م، ص ١٩٧) و(فيرهيلين، ١٩٩٩م، ص ٢٣٥) أن أثر معالجة حقوق الطفل في المدارس والمناهج المدرسية يفوق بكثير أثر الالتزامات التي تتعهد بها الدول حول هذا الموضوع.**

ولا بد من الإشارة مرة ثانية إلى أن ديننا الإسلامي الحنيف كان السباق في دعوته لرعاية الطفولة، وإقرار حقوق الطفل، والحض على حمايتها، وهناك العديد من الشواهد على ذلك في الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى :

وقال تعالى :

وقال صلى لله عليه وسلم "اتقوا الله واعدلوا في أولادكم" (صحيح مسلم بشرح النووي، باب الهبـات، ص ٧١)، وقال صلى الله عليه وسلم "إن الله عز وجل حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنعـاً وهـات، وكره لكم ثلاثا : قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال" (صحيح مسلم بشرح النووي، باب الأقضيـة، ص ٢٣٨)، أما الأمم المعاصرة فلم تهتم بحقوق الطفل إلا بعد صدور اتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٥٩م.

وعلى الرغم من هذه الأهمية الكبيرة لحقوق الإنسان وحقوق الطفل، فإن يرى *(Bueren, 1992, P. 214)* أن الأنظمة التربوية في الدول المختلفة لا تركز على حقـوق الطفل، ولا تعيرها الاهتمام الكافي، بل إن تركيزهـا الكبير ينصب على حقوق الآباء فقط. ويؤكد في هذا المجال أن النظام التربوي في *(Obrien, 1999, P. 173)* الولايات المتحدة الأمريكية يتجاهل حقوق الطفل وحقوق الإنسان، وأن مادة الدراسات الاجتماعية لا تهتم إلا بالحقوق المدنية والسياسية، وتتجاهل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وأن مصطلح حقوق الإنسـان وحقـوق الطفل غير موجود في كتب ومناهج الدراسات الاجتماعية. وتذكر (ميسون، ١٩٩٩م، ص ١٩٠) بهذا الصـدد أن أكبر دليل على فشل العالم في إعطاء الأطفال حقوقهم هو : أنه بعد مرور (٥٠) عاما على قبول الدول لحـق الأطفـال في التعليم، فإن هنـاك أكثر من (١٠٠) مليون طفل لا يجدون لهم أماكن في المدارس الابتدائية.

لقد كانت قضايا حقوق الإنسان موضوع اهتمام العديد من الباحثين، حيث تم إجراء العديد من الدراسـات حولها، وتناولت بعض هذه الدراسات حقوق الطفل في سياق تناولها لحقـوق الإنسان، وفيما يلي عرض لبعـض الدراسات التي اطلع عليها الباحث.

الدراسات السابقة

أجرى *(Torney, 1982, PP. 25-47)* دراسة تحليلية هدفت إلى التعرف على مدى اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية وكتبها من الروضة إلى الصف الثاني عشر بحقوق الإنسـان، وبينت النتائج أن مدى اهتمام المناهـج والكتب بهذه الحقوق كان قليلا.

وقام *(Carol, 1992, PP. 480-487)* بدراسة هدفت إلى تقصي حقـوق الإنسان في كتب ومناهج الصف الرابع الابتدائي، وأشارت النتائج إلى أن العناية بحقوق الإنسان في الكتب والمناهج لم تكن كافية.

وطبق *(Ogundare, 1993, PP. 267-270)* دراسته على عينة تكونت من ٢٣٦ من الطلبة المعلمين، بهدف معرفة مدى وعيهم وإدراكهم لحقوق الإنسان الواردة في الدستـور النيجيري، ودلت النتائج على أن لدى الطلبة وعي وإدراك كبير لهذه الحقوق، وجاء الحق في الحياة في المرتبة الأولى.

وبهدف الكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان في كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن قـام (ساري، ١٩٩٥م، ص ص ٢٧٦٣-٢٧٨٧) بدراسة تحليلية لخمسة عشر كتابا، واستخدم الموضـوع وحدة للتحليل، ودلت النتائج على أن أكثر المفاهيم شيوعا كانت مفاهيم الحـق : في تقرير المصير، وفي المساواة أمـام القانون، وأقلها الحـق : في التملك، وفي تكافؤ الفرص، وفي الضمان الصحي.

وللتعرف على واقع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في مقررات التعليم الثانوي في مصر، أجـرى (سـلام وعبدالمنعم، ١٩٩٥م، ص ص ١٣٩-١٤٩) دراسة تحليلية لكتب هـذه المرحلة، كان من بينها (٥) كتـب للدراسات الاجتماعيـة، واستخدمت الفقرة والكلمـة وحدة للتحليل، ودلت النتائج على أن هـذه الكتـب تضمنت (٤) حقـوق خاصة بالطفل من بين (١٥٧) حقاً من حقوق الإنسان تضمنتها هذه الكتب.

أما الدراسة التي أجراها (السايح، ١٩٩٥م، ص ص ١٥١-١٦٧) فكان هدفها توضيح الوضـع الراهـن لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية في كتب المرحلة الثانوية في المغرب، ودلت نتائج تحليل الكتب علـى أنها لا تتناول بقدر كاف عددا من الحقوق الأساسية.

وقام (بوشرباك، ١٩٩٥م، ص ص ١٣٣-١٣٨) بدراسة تحليلية لحقوق الإنسان وحرياتـه الأساسـية في الكتب المدرسية بقطر، وأشارت النتائج المتعلقة بكتب الدراسات الاجتماعية إلى أن هذه الكتب تتضمـن بعض حقوق الإنسان، مثـل : الشورى في الإسلام، والحقوق التي تكفلها الدولة للمواطنين، وواجبات المواطن تجـاه وطنه، وعدم التمييز بين الناس.

وأجـرى (عبداللطيف، ١٩٩٥م، ص ص ٨٧-٩٧) دراسة لتحديد القضايا المتعلقة بحقوق الإنسـان في كتب المرحلة الثانوية في البحرين، من خـلال تحليل محتواها، وتوصلت النتائج إلى أن حقوق الإنسـان ظهـرت بوضوح في أكثر من مقـرر دراسي، ومنها كتب الدراسات الاجتماعية.

وفي الأردن قـام (أبو سماحة، ١٩٩٥م، ص ص ٧٥-٨٥) بدراسة تحليلية لقانـون التربية والتعليم رقـم (٣) لسنة ١٩٩٤م، ولمناهج التعليم الثانـوي، ولمنهاج التربية الاجتماعية والوطنية وخطوطه العريضة لمرحلـة التعليـم الثانوي، بينت نتائجها أن هذه جميعها تراعي حقوق الإنسان، وتهتم بها إلى درجة كبيرة.

وأجرى (براهمة، ١٩٩٧م) دراسة للتعرف على مدى اهتمام كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانويـة في الأردن بمبادئ التربية الدولية، ومن ضمنها حقوق الإنسان، ودلت النتائج بعد تحليل تلك الكتـب علـى أن اهتمامها بحقوق الإنسان جاء بالمرتبة الثانية من بين مبادئ التربية الدولية الأخرى.

ويلاحظ من استعراض الدراسات السابقة أن الموضوع الرئيس الذي تناولته بالبحث والدراسة هو : موضوع حقوق الإنسان، ولم تعر حقوق الطفل أي اهتمام، باستثناء دراسة (سلام وعبـدالمنعم، ١٩٩٥م) الـتي جـاءت معالجتها لحقوق الطفل في إطار تناولها لحقوق الإنسان، وبالتالي لم تعط حقوق الطفل الاهتمام الكافي.

لقـد اهتمت أغلبية الدراسات السابقة بكتب ومقـررات ومناهج المرحلة الثانوية، باستثناء دراسة *(Carol, ١٩٩٢)* التي كان موضوعها كتب الصف الرابع، ودراسة (ساري، ١٩٩٥م) التي تناولت كتب المرحلة الأساسية بجميع صفوفها، ودراسة *(Torney, 1982)* التي شملت جميع المراحل الدراسية، ودراسـة *(Ogundare, 1993)* التي اختصت بالطلبة المعلمين. أما كتب الدراسات الاجتماعية ومناهجها فكان اهتمام الدراسات السابقة بها قليلا إذ لم تحظ بالاهتمام الرئيسي إلا في دراستي *(Torney, 1982)* و(براهمة، ١٩٩٧)، وكان اهتمام دراسة كل مـن (سلام وعبد المنعم، ١٩٩٥م، وأبو سماحة، ١٩٩٥م، وبوشربـاك، ١٩٩٥م، وعبد اللطيف، ١٩٩٥م) بها جزئيا.

وفي ضوء ما تقدم فإن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في أن موضوعها الرئيس هـو حقـوق

الطفل في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وهو مـا لم تقم به أي من الدراسات السابقة. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة باسـتثناء دراسـة (Ogundare, ١٩٩٣) في استخدامهـا لتقنية تحليل المحتوى كأداة للدراسة.

وتأسيسا على ما سبق، ونظرا لأهمية معرفة الأطفال لحقوقهم في تشكيل ذوا م، وبسبب الدور الذي تلعبـه الكتب المدرسية، وبخاصة كتب التربيـة الاجتماعية والوطنية، في العملية التعليمية التعلمية باعتبارها أحد المصادر التي يكتسب الأطفال بواسطتها العديد من الخبرات التربوية. بالإضافة إلى اعتماد المعلمين عليهـا في الـتدريس، باعتبارها - من وجهـة نظرهم - الترجمة العملية للمنهاج وخطوطه العريضة، وانطلاقا من أهمية مرحلة التعليـم الأساسي، وبخاصة الصفوف الأربعة الأولى التي تمثل حجر الزاوية في تشكيل شخصيات الأطفـال واتجاها ـم وهويتهم الاجتماعية، واعتمادا على المصداقية العالية التي تتمتع ا تقنية تحليل المحتوى في عملية التقويم (طعيمـة، ١٩٨٧م)، ولندرة الدراسات التي تناولت حقوق الطفل : جاءت هذه الدراسة باعتبارها الدراسة الأولى - علـى الأقل في الأردن، حسب علم الباحث - التي هدفت للتعرف إلى حقوق الطفل في كتـب التربيـة الاجتماعيـة والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تحددت مشكلة الدراسة في محاولة التعرف إلى مدى احتواء كتب التربية الاجتماعية والوطنية في الصفـوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي لحقوق الطفل، من خلال تحليل محتوى تلك الكتب، للإجابة عن الأسئلة الآتية :

١- ما مدى تركيز كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الأول الأساسي على حقوق الطفل ؟

٢- ما مدى تركيز كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثاني الأساسي على حقوق الطفل ؟

٣- ما مدى تركيز كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث الأساسي على حقوق الطفل ؟

٤- ما مدى تركيز كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي على حقوق الطفل ؟

٥- ما مدى تركيز كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفـوف الأربعة الأولى من مرحلـة التعليـم الأساسـي على كل مجال من مجالات حقوق الطفل ؟

٦- هل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين مدى التركيز الملاحظ لكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي على حقوق الطفل، والتركيز المتوقع لهذه الكتب من وجهة نظر المحكمين ؟

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

حقوق الطفل : وهي في هذه الدراسة تلك الحقوق التي توصل إليها الباحث، والمتضمنة في أداة الدراسـة، باعتبارها حقوقا أساسية للأطفال ممن هم في الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، والتي ينبغي لكتب التربية الاجتماعية والوطنية لتلك الصفوف أن تحتويها، وتقسم هذه الحقوق لأغراض هذه الدراسة إلى ثلاثة مجالات هي :

١- **الحقوق في مجال الأسرة : وهي الحقوق التي ينبغي للأسرة توفيرها لأبنائها في هذه السن.**

٢- **الحقوق في مجال المدرسة : وهي الحقوق التي ينبغي للمدرسة توفيرها لطلبتها في هذه الصفوف.**

٣- **الحقوق في ا ال الوطني والعالمي : وهي الحقوق التي ينبغي للمجتمع الوطني والعالمي توفيرها للأطفال في هذه السن.**

الطفل : وهو في هذه الدراسة من يتراوح عمره بين ٦-١٠ سنوات، أي الطلبة الذين يلتحقون بالصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

كتب التربية الاجتماعية والوطنية : وهي كتب التربية الاجتماعية والوطنية الـتي أقر ـا وزارة التربيـة والتعليم الأردنية على طلبة الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ط ١٩٩٩م، وهذه الكتـب هي :

١- **كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الأول الأساسي.**

٢- **كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثاني الأساسي.**

٣- **كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث الأساسي.**

٤- **كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي.**

محددات الدراسة :

- **اقتصار الدراسة على كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلـة التعليـم الأساسي في الأردن ط ١٩٩٩م.**
- **اقتصار الدارسة على حقوق الطفل المتضمنة في أدا ا.**

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها :

كان مجتمع الدراسة هو العينة نفسها، وتكون من أربعة كتب من كتب التربـية الاجتماعيـة والوطنيـة للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسـي وهي :

١. **كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الأول الأساسي.**
٢. **كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثاني الأساسي.**
٣. **كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث الأساسي.**
٤. **كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي.**

أداة الدراسة :

تمثلت أداة الدراسة في قائمة تتضمن بعضا من حقوق الطفل، واعتبرت هذه الحقوق فئات يتم تحليل الكتب في ضوئها، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداده الأداة وتطبيقها :

- الرجوع إلى المصادر والمراجع والوثائق ذات الصلة بحقوق الإنسان وبحقوق الطفل، وبشكل خـاص مصادر الشريعة الإسلاميـة : القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، بالإضـافة إلى الدسـتور الأردني، والميثاق الوطني الأردني. والأهداف العامة للتربية في الأردن، ومناهج التربية الاجتماعيـة والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

- نتيجة للخطوة السابقة تم التوصل إلى قائمة تتضمن عددا من حقـوق الطفل، اختير منـها تلـك الحقوق ذات الصلة بمن هم في سن طلبة الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

- للتأكد من صدق القائمة تم عرضها على لجنة من المحكمين تكونت مـن (١٣) محكمـا، موزعـين كالآتي : (٣) من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم الاجتماع، و(٢) من أعضاء هيئة التدريس في قسـم العلوم السياسية، و(٣) من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج والتدريس و(٢) مـن أعضـاء هيئة التدريس في قسم علم النفس، وجميع هؤلاء من جامعة اليرموك، بالإضافة إلى (٣) من مشرفي الدراسات الاجتماعية في مديريتي التربية والتعليم في إربد الأولى وبني كنانة. وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم في القائمة من حيث : الصياغـة اللغوية، وشمولية الحقوق، والحذف والإضافة، وتقسيمها إلى مجالات. وقام الباحث في ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون بإجراء التعديلات المطلوبة، وتم تقسيم قائمة الحقوق إلى ثلاثة مجالات هي :

١. مجال الأسرة، ويضم (٢١) حقا.

٢. مجال المدرسة، ويضم (٢٩) حقا.

٣. المجال الوطني والعالمي، ويضم (٢١) حقا.

وبذلك بلغ مجمـوع حقوق الطفل في أداة الدراسة (٧١) حقا.

- تم عرض أداة الدراسة مرة ثانية على المحكمين أنفسهم، وطلب منهم تقدير النسبة المئويـة المتوقعة والمقبولة لتواجد كل من المجالات الثلاثة في كل كتاب من كتب التربية الاجتماعية والوطنـيـة موضـوع الدراسـة، وكان متوسـط تقديراتـهم للنسب المئوية كما يلي :

الكتاب / المجال	مجال الأسرة ٪	مجال المدرسة ٪	المجال الوطني والعالمي ٪	المجموع ٪
الصف الأول	٨٠	١٥	5	١٠٠
الصف الثاني	٥٠	٣٠	٢٠	١٠٠
الصف الثالث	٤٥	١٥	٤٠	١٠٠
الصف الرابع	٣٠	١٠	٦٠	١٠٠

للتأكد من ثبات التحليل قام الباحث بما يلي :

١- **تحليل مادة كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة موضع الدراسة مرتين، يفصـل بينهمـا شهران، مستخدما وحدة التحليل : الفكرة، وهي جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يـدور حولهـا موضوع التحليل، وهي أهم وحدات التحليل وأكثرها استخدامـا، وبخاصة في مجال تحليل الكـتب (حسين، ١٩٨٣م، ص ص ٧٧ - ٨٢).**

٢- **اختيار أحـد المشرفين التربويين ممن يحملون درجة الماجستير في مناهج الدراسات الاجتماعية وأسـاليب تدريسها، وممن لهم دراية في تحليـل الكتب المدرسية، وسبق له التدرب على تحليل الكتب والقيام بمثل هذا العمل، وتكليفه بتحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية الأربعة موضوع الدراسة.**

٣- *(Holsti, 1969, P. 140)* **تم حساب معامل الثبات بتطبيق المعادلة الآتية :**

مؤشر الاتفاق = (عدد مرات الاتفاق / عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف) × ١٠٠.

ويقصد بعدد مرات الاتفاق والاختـلاف : عدد المرات التي اتفق واختلف فيها المحللون على ورود كل حق من حقوق الطفل في الكتب.

ويبين معامل الثبات (مؤشر الاتفاق) لتحليل الباحث الأول والثاني ما يلي :

ا ال / الكتاب	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	ا موع
الأسرة	٠,٩٦	٠,٩٤	٠,٩١	٠,٨٨	٠,٩٢
المدرسة	٠,٩٢	٠,٩٠	٠,٨٣	٠,٩٥	٠,٩٠
الوطني والعالمي	٠,٨٨	٠,٩١	٠,٨٧	٠,٨٩	٠,٨٨
ا موع	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٨٧	٠,٩٠	٠,٩٠

كما يبين معامل الثبات تحليل الباحث وتحليل المحلل الثاني على النحو التالي :

ا ال / الكتاب	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	ا موع
الأسرة	٠,٧٨	٠,٨٤	٠,٧٢	٠,٨١	٠,٧٩
المدرسة	٠,٨٢	٠,٨٥	٠,٧٧	٠,٧٣	٠,٧٩
الوطني والعالمي	٠,٧٦	٠,٨٤	٠,٨٩	٠,٨٣	٠,٨٣
ا موع	٠,٧٩	٠,٨٤	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٨٠

واعتبرت جميع هذه القيم كافية لأغراض هذه الدراسة.

قام الباحث بإدخال نتائج تحليل المحتوى الذي قام به في المرة الثانية للتحليل.

المعالجة الإحصائية :

قام الباحث باستخراج مجموع التكرارات والنسب المئوية لكل حق من حقوق الطفل، ولكل مجـال في كـل كتاب من كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى، واستخدم الباحث أيضا اختبـار (كاى٢) *(Chi - Squar test)*، **لفحص الفرق بين النسب الملاحظة والنسب المتوقعة.**

نتائج الدراسة

أولاً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، وهو :

ما مدى تركيز كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الأول الأساسي على حقوق الطفل ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع التكرارات التي حصـل عليها كل حق واستخراج النسبة المئويـة لكل حق وكانت النتائج كما في الجدول رقـم (١).

الجدول رقم (١)

التكرارات والنسب المئوية لمدى تركيز كتاب التربية الاجتماعية والوطنية

للصف الأول على كل حق من حقوق الطفل

الرقم	مجال الأسرة		مجال المدرسة		ا ال الوطني والعالمي	
	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية
١	٥	٢,٦	٣	٢,٢٢	٠	٠
٢	١	٠,٥٢	٣	٢,٢٢	٣	١٠,٧١
٣	١	٠,٥٢	٦	٤,٤٤	٣	١٠,٧١
٤	٢٨	١٤,٦٦	٢	١,٥	٠	٠
٥	٣	١,٥٧	٣	٢,٢٢	٠	٠
٦	٢	١,٠٤	٣	٢,٢٢	٠	٠
٧	٥	٢,٦	٤	٢,٩٦	٠	٠
٨	٠	٠	٥	٣,٧	٢	٧,١٦
٩	٢٠	١٠,٤٧	٣	٢,٢٢	٠	٠
١٠	١١	٥,٨	٣	٢,٢٢	٠	٠
١١	٣٨	١٩,٩	٣	٢,٢٢	٠	٠
١٢	٧	١,٧	٨	٥,٩٣	٠	٠
١٣	١١	٥,٨	٣٠	٢٢,٢٢	٠	٠
١٤	٥	٢,٦	٨	٥,٩٣	٣	١٠,٧١
١٥	١٠	٥,٢٤	١٥	١١,١١	٣	١٠,٧١
١٦	٣	١,٥٧	٤	٢,٩٦	٣	١٠,٧١
١٧	٨	٤,١٩	٦	٤,٤٤	٣	١٠,٧١

١٨	١٣	٦,٨١	٠	٠	٣	١٠,٧١
١٩	٣	١,٥٧	٣	٢,٢٢	٢	٧,١٦
٢٠	٢	١,٠٤	٢	١,٥	٣	١٠,٧١
٢١	١٥	٧,٨	٣	٢,٢٢	٠	٠
٢٢	-	-	٣	٢,٢٢	-	-
٢٣	-	-	٠	٠		-
٢٤	-	-	٠	٠	-	-
٢٥		-	٠	٠	-	-
٢٦	-	-	٠	٠	-	-
٢٧	-	-	٣	٢,٢٢	-	-
٢٨	-	-	٥	٣,٧	-	-
٢٩	-	-	٧	٥,١٩	-	-
المجموع	١٩١	١٠٠	١٣٥	١٠٠	٢٨	١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (١) أن نسبة احتواء كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الأول الأساسي جاء على النحو الآتي :

مجال الأسرة :

نالت الحقوق ذات الأرقام (١١) و(٤) و(٩) والمتعلقة بغرس قيم المجتمع، والتنشئة الاجتماعيـة المناسـبة، والتثقيف الصحي من قبل الأسرة أعلى نسبة احتواء، حيث كانت النسب وعلـى التـوالي (١٩,٩٪) و(١٤,٦٦٪) و(١٠,٤٧٪). أما أدنى نسبة احتواء فكانت من نصيب الحقوق ذات الأرقـام (٢) و(٣) و(٦) و(٢٠) ذات الصلة بالحصول على اسم، والتسجيل في الوثائق الرسمية، والعيش مع الوالدين، والمساعدة في تنميـة التفكير الناقـد، حيث كانت نسبة احتوائها وعلى التوالي (٠,٥٢٪) و(٠,٥٢٪) و(١,٠٤٪) و(١,٠٤٪) في حين لم ينل الحق رقم (٨) المتعلق برعاية الأطفال المعاقين أي نسبة.

مجال المدرسة :

كانت أعلى نسبة احتواء من نصيب الحقين : رقم (١٣) المتعلق بغرس العادات الاجتماعية الإيجابية والـذي بلغت نسبة احتوائه (٢٢,٢٢٪)، ورقم (١٥) المتعلق بتقدير مجتمعه ضمن البعد العربي والإسلامي والعالمي، حيث بلغت نسبة احتوائه (١١,١١٪). أما أدنى نسبة احتواء فكانت للحقين، رقم (٤) المتعلق بالحماية مـن العنف والإسـاءة، ورقم (٢٠) المتعلق بالتوعية بأضرار الممارسات التقليدية الضـارة، حيث بلغت نسبة احتواء كـل منهما (١,٥٪)، بينما لم تنل الحقـوق ذات الأرقام (١٨) و(٢٣) و(٢٤) و(٢٥) و(٢٦) والمتعلقـة بـاحترام حقوق الأقليات، والحماية من استخدام المواد المخدرة، والمحافظة على كرامة الطفل وإنسانيته، وعدم الحرمان مـن الحرية، وعدم تجنيد الأطفال في القوات المسلحة أي نسبة احتواء.

المجال الوطني والعالمي :

نالت أعلى نسبة احتواء الحقوق ذات الأرقام : (٢) و(٣) و(١٤) و(١٥) و(١٦) و(١٧) و(١٨) و(٢٠)، وتتعلق بتوفير وسائل قضاء وقت الفراغ، وتقديم الرعاية للطفـل، وتوفير مستوى معيشي مناسـب، والتثقيـف

الصحي، وإلزامية ومجانية التعليم، وإتاحة الفرصة للتعليم الثانوي، والإعداد لممارسة المهنة، حيث كانت نسبة احتواء كل منها (١٠,٧٪)، أما أدنى نسبة احتواء فكانت للحقين : رقم (٨) المتعلق بعدم التدخل في حياته، ورقم (١٩) المتعلق بالحماية من الاستغلال الاقتصادي، حيث كانت نسبة احتواء كل منهما (٧,١٦٪). بينما لم يحصل (١١) حقا من الحقوق في هذا ا ال على أي نسبة.

ثانيا : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، وهو :

ما مدى تركيز كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثاني الأساسي على حقوق الطفل ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع التكرارات التي حصل عليها كل حق مـن حقـوق الطـفل، واستخراج النسب المئوية لكل حق، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية لمدى تركيز كتاب التربية الاجتماعية والوطنية

للصف الثاني الأساسي على كل حق من حقوق الطفل.

الرقم	مجال الأسرة		مجال المدرسة		ا ال الوطني والعالمي	
	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية
١	١	٠,٨٢	٤	١,٧	٧	٧,٨
٢	٢	١,٦٤	١	٠,٤	١٠	١١,١
٣	٠	٠	٠	٠	٦	٦,٧
٤	٩	٧,٣٨	١٠	٤,٣٠	١	١,١
٥	٢	١,٦٤	٠	٠	٠	٠
٦	٤	٣,٢٨	٣٨	١٦,٦	٠	٠
٧	٣	٢,٤٦	٥	٢,٢	٠	٠
٨	٠	٠	٥	٢,٢	٠	٠
٩	٨	٦,٥٦	٥	٢,٢	٠	٠
١٠	٤	٣,٢٨	١٨	٧,٨	٣	٣,٣
١١	٢٠	١٦,٤	١٢	٥	٠	٠
١٢	١٣	١٠,٦٥	٢٦	١١,٣	٠	٠
١٣	٥	٤,٠٩	٢٣	١٠	١	١,١
١٤	٣	٢,٤٦	٦	٢,٦	٨	٨,٩
١٥	٣	٢,٤٦	٥	٢,٢	٦	٦,٨
١٦	٣	٢,٤٦	٧	٣	٥	٥,٦
١٧	٧	٥,٧٣	١٠	٤,٣	٩	١٠

١٨	٩	٧,٣٨	٠	٠	١٢	١٣,٣
١٩	٢	١,٦٤	٢	٠,٩	٠	٠
٢٠	١٥	١٢,٢٩	٢	٠,٩	١٧	١٨,٨
٢١	٩	٧,٣٨	٥	٢,٢	٥	٥,٦
٢٢	-	-	٧	٣	-	-
٢٣	-	-	٠	٠	٠	٠
٢٤	-	-	٠	٠	-	-
٢٥	-	-	٠	٠	-	-
٢٦	-	-	٠	٠	-	-
٢٧	-	-	٢	٠,٩	-	-
٢٨	-	-	٥	٢,٢	-	-
٢٩	-	-	٣٢	١٣,٩	-	-
المجموع	١٢٢	١٠٠	٢٣٠	١٠٠	٩٠	١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٢) أن نسبة احتواء كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثاني لكل حق من حقوق الطفل كانت على النحو الآتي :

مجال الأسرة :

نالت الحقوق ذات الأرقام، (١١) و(٢٠) و(١٢) والمتعلقة بغرس قيم المجتمع، والمساعدة في تنمية التفكير الناقد، والالتحاق بالمدرسة، أعلى نسبة احتواء حيث بلغت على التوالي : (١٦,٤٪) و(١٢,٢٩٪) و(١٠,٦٥٪). أما أدنى نسبة احتواء فكانت من نصيب الحقوق ذات الأرقام، (١) و(٢) و(٥) و(١٩) المتعلقة بالمساواة بين الأبناء، والحصول على اسم، ومراعاة حقوق وواجبات الوالدين، والتعبير عن الرأي واحترامه، حيث كانت نسبة احتوائها على التوالي : (٠,٨٢٪) و(١,٦٤٪)، في حين لم ينل الحقان رقم : (٣) المتعلق بالتسجيل في الوثائق الرسمية، ورقم (٨) المتعلق برعاية الأطفال المعافين أي نسبة احتواء.

مجال المدرسة :

حصلت الحقوق ذات الأرقام : (٦) و(٢٩) و(١٢) والمتعلقة بالعيش مع الوالدين بمهارات التفكير واستخدام التكنولوجيا، ومزاولة الأنشطة والألعاب المناسبة، على أعلى نسبة احتواء، حيث بلغت على التوالي : (١٦,٦٪) و(١٣,٩٪) و(١١,٣٪). أما أدنى نسبة احتواء فكانت من نصيب الحقوق ذات الأرقام : (٢) و(١٩) و(٢٧) و(٢٠) المتعلقة بالتعاون مع أولياء الأمور وبالحماية من أي عمل خطير، وبتعزيز احترام الذات، وبالتوعية من استخدام المواد المخدرة، حيث بلغت نسبة احتوائها على التوالي : (٠,٤٪) و(٠,٩٪). بينما لم تحصل الحقوق ذات الأرقام : (٣) و(٥) و(١٨) و(٢٣) و(٢٤) و(٢٥) و(٢٦) على أي نسبة احتواء.

المجال الوطني والعالمي :

حصل الحقان : رقم (٢٠) المتعلق بالإعداد لممارسة المهنة، ورقم (١٨) المتعلق بمواصلة الدراسة حتى نهاية المرحلة الأساسية، على أعلى نسبة احتواء حيث بلغت على التوالي : (١٨,٨٪) و(١٣,٣٪)، أما أدنى نسبة احتواء فكانت من نصيب الحقوق ذات الأرقام : (٤)

و(١٣) و(١٠) المتعلقة بمراعاة حقوق الوالدين، والرعاية الخاصة للأطفال المعاقين، والحماية من أشكال العنف والإساءة، حيث بلغت نسبة احتوائها على التوالي : (١,١٪) و(٣,٣٪)، ولم تحصل الحقوق ذات الأرقام : (٥) و(٦) و(٧) و(٨) و(٩) و(١١) و(١٢) و(١٩) على أية نسبة.

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث وهو :

ما مدى تركيز كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث الأساسي على حقوق الطفل ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع التكرارات التي حصل عليها كل حق من حقوق الطفل، واستخراج النسب المئوية لكل حق، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية لمدى تركيز كتاب التربية الاجتماعية والوطنية

للصف الثالث الأساسي على كل حق من حقوق الطفل

الرقم	مجال الأسرة		مجال المدرسة		المجال الوطني والعالمي	
	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية
١	٠	٠	٢	٠,٦	٢	٢,٧٨
٢	٠	٠	٠	٠	١٠	١٣,٨٩
٣	٠	٠	٧	٢,١١	٥	٦,٩٤
٤	٥	٧,٦	٦	١,٨١	٠	٠
٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦	٠	٠	٦٠	١٨,١	٠	٠
٧	١	١,٥٢	٧	٢,١١	٠	٠
٨	٠	٠	١٠	٣,٠١	٢	٢,٧٨
٩	٧	١٠,٦٢	٨	٢,٤١	٠	٠
١٠	٣	٤,٥٥	٢٢	٦,٦٢	٦	٨,٣٣
١١	٦	٩,١	٧	٢,١١	٠	٠
١٢	٨	١٢,١٢	٥٢	١٥,٦٦	٠	٠
١٣	٣	٤,٥٥	٧	٢,١١	٠	٠
١٤	٠	٠	١٠	٣,٠١	١٣	١٨,٠٥
١٥	٢	٣	٣٠	٩,٠٣	١٣	١٨,٠٥
١٦	٢	٣	١٤	٤,٢١	٢	٢,٧٨
١٧	٠	٠	١٥	٤,٥٢	٢	٢,٧٨
١٨	٦	٩,١	٢	٠,٦	٤	٥,٥٦

١٩	٢	٣	٠	٠	٠	٠
٢٠	١٦	٢٤,٢٤	٢	٠,٦	١٠	١٣,٨٩
٢١	٥	٧,٦	٨	٢,٤١	٣	٤,١٧
٢٢	-	-	٣	٠,٩	-	-
٢٣	-	-	٠	٠		-
٢٤	-	-	٠	٠	-	-
٢٥		-	٠	٠	-	-
٢٦	-	-	٠	٠	-	-
٢٧	-	-	١٠	٣,٠١	-	-
٢٨	-	-	١٠	٣,٠١	-	-
٢٩	-	-	٤٠	١٢,٠٥	-	-
ا موع	٦٦	١٠٠	٣٣٢	١٠٠	٧٢	١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٣) أن نسبة احتواء كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث لكل حق من حقوق الطفل كانت على النحو الآتي :

مجال الأسرة :

كانت أعلى نسبة احتواء للحق رقم : (٢٠) المتعلق بتنمية التفكير الناقد، إذ حصل على نسبة (٢٤,٢٤٪)، أما أدنى نسبة احتواء فكانت للحقوق ذات الأرقام : (٧) المتعلق بالمعاملة الحسنة من قبل الأسرة، و(١٥) المتعلق بالإسهام في تكوين الشخصية المستقلة، و(١٦) المتعلق باحتـرام الطفل لذاته، و(١٩) المتعلق بالتعبير عن الـرأي واحترامه، حيث كانت نسبة الاحتـواء على التـوالي :
(١,٥٪) و(٣٪)، ولم تحصل الحقوق ذات الأرقام : (١) و(٢) و(٣) و(٥) و(٦) و(٨) و(١٤) و(١٧) على أية نسبة.

مجال المدرسة :

حصلت الحقوق ذات الأرقام : (٦) المتعلق بتنمية القـدرات العقلية، و(١٢) المتعلق بمزاولـة الألعـاب والأنشطة المنـاسبة، و(٢٩) المتعلـق بمهارات البحث والتفكير واستخدام التكنولوجيا، على أعلى نسبة احتواء، حيث بلغت علـى التـوالي : (١٨,١٪) و(١٥,٦٦٪)
و(١٦,٠٥٪)، أما أدنى نسبة احتواء فكانت من نصيب الحقوق ذات الأرقام : (١) المتعلق بالمساواة في المعاملة، و (٨) المتعلق باحترام حقوق الأقليات و(٢٠) المتعلق بالتوعية بأضرار الممارسات التقليـدية الضارة. حيث كانت نسبة احتـواء كل منها : (٠,٦٪)، ولم تحصل الحقـوق ذات الأرقـام : (٢) و(٥) و(١٩) و(٢٣) و(٢٤) و(٢٥) على أية نسبة.

ا ال الوطني والعالمي :

كانت أعلى نسب احتواء من نصيب الحقوق ذات الأرقـام : (١٤) المتعلق بتوفير مستوى معيشي مناسب، و(١٥) المتعلق بالتثقيف الصحـي : حيث بلغت نسبة الاحتواء لكل منهما (١٨,٠٥٪)، و(٣) المتعلق بتوفـير وسائل قضاء وقت الفـراغ، و(٢٠) المتعلق بالإعداد لممارسـة المهنة، حيث بلغت نسبة احتـواء كل منـهما (

١٣,٨٩٪). أما أقل نسبة احتواء فكانت للحقوق ذات الأرقام : (١) المتعلق بتكـوين الجمعيـات، و(٨) المتعلق بعـدم التدخل في حياة الطفل، و(١٦) المتعلق بإلزامية ومجانية التعليم الأساسي، و(١٧) المتعلق بالالتحـاق بالتعليم الثانوي، حيث بلغت نسبة الاحتواء لكل منها : (٢,٧٨٪)، بينما لم يحصـل أي حق من الحقـوق ذات الأرقام : (٤) و(٥) و(٦) و(٧) و(٩) و(١١) و(١٢) و(١٣) و(١٩) على أية نسبة.

رابعاً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع، وهو :

ما مدى تركيز كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي على حقوق الطفل ؟

للإجابة عن هـذا السؤال قام الباحث بجمع التكرارات التي حصل عليها كل حق مـن حقـوق الطـفل، واستخراج النسب المئوية لكل حق من حقوق الطفل، وكانت النتيجة كما في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية لمدى تركيز كتاب التربية الاجتماعية والوطنية

للصف الرابع الأساسي عل كل حق من حقوق الطفل

الرقم	مجال الأسرة		مجال المدرسة		ا ال الوطني والعالمي	
	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية
١	١	٠,٦٣	٥	١,٢١	٩	٧,٣٨
٢	٠	٠	١	٠,٢٤	٥	٤,١٠
٣	٠	٠	٧	١,٧٠	٨	٦,٥٦
٤	٥	٣,١٤	١٠	٢,٤٣	١	٠,٨٢
٥	١	٠,٦٣	٠	٠	٠	٠
٦	٣	١,٨٩	٦٠	١٤,٥٦	٠	٠
٧	٢	١,٢٦	٦	١,٤٦	٠	٠
٨	١١	٦,٩٢	١٥	٣,٦٤	٢	١,٦٤
٩	٣	١,٨٩	٦	١,٤٦	١٠	٨,١٩
١٠	١٤	٨,٨١	٤١	٩,٩٥	٥	٤,١٠
١١	١٨	١١,٣٢	١٥	٣,٦٤	٠	٠
١٢	١٧	١٠,٦٩	٢٠	٤,٨٥	٥	٤,١
١٣	١٧	١٠,٦٩	٢٠	٤,٨٥	٠	٠
١٤	٩	٥,٦٦	٨	١,٩٤	١٥	١٢,٢٩
١٥	٤	٢,٥٢	٥٢	١٢,٦٢	٢٠	١٦,٣٩
١٦	٤	٢,٥٢	٥٣	١٢,٨٦	١١	٩,٠٢
١٧	٧	٤,٤٠	٢٣	٥,٥٨	٩	٧,٣٨

١٨	٦	٣,٧٧	٢	٠,٤٩	5	٤,١٠
١٩	٦	٣,٧٧	٣	٠,٧٣	٣	٢,٤٦
٢٠	٢١	١٣,٢١	٤	٠,٩٧	١٤	١١,٤٧
٢١	١٠	٦,٢٨	١٠	٢,٤٣	٠	٠
٢٢	-	-	٦	١,٤٦	-	-
٢٣	-	-	٠	٠	-	-
٢٤	-	-	٠	٠	-	-
٢٥		-	٠	٠	-	-
٢٦	-	-	٠	٠	-	-
٢٧	-	-	٧	١,٧	-	-
٢٨	-	-	١٣	٣,١٦	-	-
٢٩	-	-	٢٥	٦,٠٧	-	-
المجموع	١٥٩	١٠٠	٤١٢	١٠٠	١٢٢	١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٤) ان نسبة احتواء كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي لكل حق من حقوق الطفل كانت على النحو الآتي :

مجال الأسرة :

كانت أعلى نسبة احتواء للحق رقم (٢٠) المتعلق بالمساعدة في تنمية التفكير الناقد، حيث كانت النسبة (١٣,٢١٪)، وللحق رقم (١١) المتعلق بغرس قيم المجتمع، وكانت النسبة (١١,٣٢٪)، وللحق رقم (١٢) المتعلق بالالتحاق بالمدرسة، والنسبة (١٠,٦٩٪)، والحق (١٣) المتعلق بالتدرب على تحمل المسؤولية، والنسبة (١٠, ٦٩٪). أما أدنى نسبة احتواء فكانت للحق رقم (١) المتعلق بالمساواة بين الأبناء، والحق رقم (٥) المتعلق بمراعاة حقوق الوالدين، حيث كانت نسبة كل منهما (٠,٦٣٪). ولم يحصل الحقّان : رقم (٢) المتعلق بالحصول على اسم، ورقم (٣) المتعلق بالتسجيل في الوثائق الرسمية على أية نسبة.

مجال المدرسة :

حصلت الحقوق ذات الأرقام : (١٦) المتعلق بتقدير حضارة أمته والأمم الأخرى، و(١٥) المتعلق بتقدير مجتمعه ضمن البعد العربي والإسلامي والعالمي، و(١٠) المتعلق بتنمية الاحترام للبيئة الطبيعية، على أعلى نسبة احتواء، حيث كانت على التوالي : (١٢,٨٦٪) و(١٢,٦٢٪) و(٩,٩٥٪). أما أدنى نسبة احتواء فكانت للحق رقم : (٢) المتعلق بالتعاون مع أولياء الأمور، حيث بلغت النسبة (٠,٢٤٪)، ولم تحصل الحقوق ذات الأرقام : (٥) المتعلق بمتابعة المواظبة، و(٢٣) المتعلق بالحماية من استخدام المواد المخدرة، و(٢٤) المتعلق بحق من يخالف القانون بمعاملة تحافظ على كرامته، و(٢٥) المتعلق بعدم الحرمان من الحرية، و(٢٦) المتعلق بمنع التجنيد في القوات المسلحة على أية نسبة.

المجال الوطني والعالمي :

نالت الحقوق ذات الأرقام : (١٥) التثقيف الصحي، و(١٤) توفير مستوى معيشي ملائم، و(٢٠) الإعداد لممارسة المهنة، أعلى نسبة احتواء، حيث بلغت على التوالي : (١٦,٣٩٪) و(١٢,٢٩٪) و(١١,٤٧٪). أما أدنى

نسبة احتواء فكانت من نصيب الحق رقم : (٤) مراعاة حقوق الوالدين، حيث كانت النسبة (٠,٨٢٪). ولم تحصل الحقوق ذات الأرقـام : (٥) الحصول على الجنسية، و(٦) حرية الدخول والخروج إلى أي بلـد، و(٧) الحمايـة من الخطف والاحتجاز، و(١١) رعايـة المحرومين، و(١٣) الرعايـة الخاصـة للمعـوقين، و(٢١) الحصول على بيانات تنمي قدرات الطفل، على أية نسبة.

خامساً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس، وهو : ما مدى تركيز كتـب التربـية الاجتماعـية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي على كل مجال من مجالات حقوق الطفل ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع تكرارات كل مجال من مجالات حقوق الطفل في كل كتـاب وفي الكتب مجتمعة، ومن ثم استخرج النسبة المئوية لكل مجال من مجالات حقـوق الطفـل، وكانت النتائج كمـا في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

التكرارات والنسبة المئوية لمدى تركيز كتب التربية الاجتماعية والوطنية

للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي على كل مجال من مجالات حقوق الطفل والمجالات مجتمعة

الكتاب / المجال	مجال الأسرة		مجال المدرسة		المجال الوطني والعالمي		المجالات مجتمعة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الصف الأول	١٩١	٥٣,٩٥	١٣٥	٣٨,١٤	٢٨	٧,٩١	٣٥٤	١٠٠
الصف الثاني	١٢٢	٢٧,٦	٢٣٠	٥٢,٠٤	٩٠	٢٠,٣٦	٤٤٢	١٠٠
الصف الثالث	٦٦	١٤,٠٤	٣٣٢	٧٠,٦٤	٧٢	١٥,٣٢	٤٧٠	١٠٠
الصف الرابع	١٥٩	٢٢,٩٤	٤١٢	٥٩,٤٥	١٢٢	١٧,٦١	٦٩٣	١٠٠
المجموع	٥٣٨	٢٧,٤٦	١١٠٩	٥٦,٦١	٣١٢	١٥,٩٣	١٩٥٩	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن نسبة احتواء كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمجالات حقوق الطفل كانـت كالآتي :

كتاب الصف الأول : مجال الأسرة (٥٣,٩٥٪)، ثم مجال المدرسة (٣٨,١٤٪)، فالمجال الوطني والعـالمي (٧,٩١٪).

- كتاب الصف الثاني : مجال المدرسـة (٥٢,٠٤٪)، ثم مجال الأسـرة (٢٧,٦٪)، فالمجال الوطني والعالمي (٢٠,٣٦٪).
- كتاب الصف الثالث : مجال المدرسة (٧٠,٦٤٪)، ثم المجال الوطني والعالمي (١٥,٣٢٪)، فمجال الأسرة (١٤,٠٤٪).
- كتاب الصف الرابع : مجال المدرسـة (٥٩,٤٥٪)، ثم مجال الأسـرة (٢٢,٩٤٪)، فالمجـال الوطني

والعالمي (١٧,٦١٪).

- الكتب مجتمعة : مجال المدرسة (٥٦,٦١٪)، ثم مجال الأسرة (٢٧,٤٦٪)، فا ـال ا لوطني والعـالمي (١٥,٩٣٪).

سادساً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس، وهو :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين مدى التركيز الملاحـظ لكتب التربية الاجتماعيـة والوطنية للصفـوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي على حقوق الطفـل، والتركـيز المتوقـع لهـذه الكتب من وجهة نظر المحكمين ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (كاي٢) (Chi-square test)، وكانت النتائج كمـا في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

قيم كاي٢ لدلالة الفرق بين القيم الملاحظة والقيم المتوقعة

الكتاب	ا ال	القيم الملاحظة	القيم المتوقعة	الفرق	درجات الحرية	قيمة كاي٢	مستوى الدلالة
الصف الاول	١	١٩١	٢٨٣,٢	-٩٢,٢			
	٢	١٣٥	٥٣,١٠	٨١,٩٠	٢	١٦٢,٣٣١	٠٠٠
	٣	٢٨	١٧,٧٠	١٠,٣			
	ا موع	٣٥٤					
الصف الثاني	١	١٢٢	٢٢١	-٩٩			
	٢	٢٣٠	١٣٢,٦	٩٧,٤٠	٢	١١٥,٩٢٢	٠٠٠
	٣	٩٠	٨٨,٤	١,٦			
	ا موع	٤٤٢					
الصف الثالث	١	٦٦	٢١١,٥	-١٤٥,٥			
	٢	٣٣٢	٧٠,٥	٢٦١,٥	٢	١١٤١,٦٥١	٠٠٠
	٣	٧٢	١٨٨	-١١٦			
	ا موع	٤٧٠					
الصف الرابع	١	١٥٩	٢٠٧,٩	٤٨,٩			
	٢	٤١٢	٦٩,٣	٣٤٢,٧	٢	١٩١٣,٨٠٦	٠٠٠
	٣	١٢٢	٤١٥,٨	-٢٩٣,٨			
	ا موع	٦٩٣					

(α = 0.05)

يلاحظ من الجدول رقم (٦) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين مدى احتـواء ك تب

التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) من مرحلة التعليم الأساسي لحقوق الطفل، وما هو متوقع، أي أنه لا يوجد تطابق بين نسبة احتواء حقوق الطفل في الكتب الأربعة، وما توقعه المحكمون.

مناقشة النتائج

أولاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي حاول تحديد مدى تركيز كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الأول الأساسي على كل حق من حقوق الطفل.

أشارت النتائج إلى أن أعلى نسبة احتواء في مجال الأسرة كان للحقين المتعلقين بغرس قيم المجتمع والتنشئة الاجتماعية المناسبة. ولعل هذه النتيجة جاءت بسبب إيمان مؤلفي هذا الكتاب بالدور الذي يجب أن تلعبه كل من مادة التربية الاجتماعية والأسرة، باعتبارهما المكان المناسب والحقل الخصيب للتنشئة الاجتماعية السليمة. كما أن مجيء هذه النتيجة قد يكون انسجاما مع ما أكدته مناهج التربية الاجتماعية والوطنية وخطوطها العريضة لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، التي أكدت على قضية القيم والتنشئة الاجتماعية (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩١م)، أما أدنى نسبة احتواء في مجال الأسرة فكان لحقوق الحصول على اسم، والتسجيل في الوثائق الرسمية، والعيش مع الوالدين. وقد تكون هذه النتيجة نابعة من أن الأسرة الأردنية كأسرة عربية مسلمة تعطي هذه الحقوق لأبنائها، وتعتبرها حقا طبيعيا مسلما به. لذا لم يجد مؤلفو هذا الكتاب ضرورة للتركيز عليها. ودلت النتيجة أيضا على أن حق المعاقين في الرعاية لم ينل أية نسبة احتواء. وتدل هذه النتيجة على أنه على الرغم من التشريعات التي تؤكد على إدماج المعاقين في المجتمع، وعلى الدور الذي يجب أن تلعبه التربية، بما فيها المناهج والكتب المدرسية في هذا المجال، فإن مؤلفي هذا الكتاب ما زالوا يعتبرون الرعاية للمعاقين أمرا خاصا لا شأن للكتب المدرسية به.

وجاءت أعلى نسبة احتواء في مجال المدرسة للحقين : غرس العادات الاجتماعية الإيجابية، وتقدير مجتمعه ضمن البعد العربي والإسلامي والعالمي، وقد يكون السبب في هذا إيمان مخططي مناهج التربية الاجتماعية ومؤلفي كتبها بالدور الذي تلعبه المدرسة كمؤسسة اجتماعية في تربية الأبناء، وتنشئتهم على العادات الاجتماعية السليمة، وأن مادة التربية الاجتماعية لها دور مميز في هذا المجال، إذ أن مربي هذه المادة متفقون على أن هدفها الأسمى هو إعداد المواطن الصالح. أما أقل نسبة احتواء في مجال المدرسة فكان للحقين المتعلقين بالحماية من العنف والإساءة، والتوعية بأضرار الممارسات التقليدية الضارة. وربما يعود السبب إلى أن الحماية من العنف والإساءة حق يقره الجميع، وأقرته التشريعات والأنظمة، بما فيها التشريعات المدرسية، لذا لم يكن من الضروري تضمينه في الكتب المدرسية، أما التوعية بأضرار الممارسات التقليدية الضارة فلعل السبب اعتقاد مؤلفي الكتب أن هذا الأمر ليس من مسؤولية الكتب المدرسية بالدرجة الأولى، بل هو من مسؤولية مؤسسات أخرى كالإعلام وغيرها، ولم تحصل الحقوق المتعلقة باحترام حقوق الأقليات، والحماية من المواد المخدرة، والمحافظة على كرامة الطفل وإنسانيته، وعدم الحرمان من الحرية، على أية نسبة احتواء، ولعل سبب هذا يعود إلى أن هذه الحقوق معروفة، ويقرها ويلتزم بها الجميع، فمجتمعنا العربي المسلم المتسامح يحترم حقوق الأقليات، كما أن المواد المخدرة لا تعتبر مشكلة حادة، كما هو الحال في المجتمعات الغربية، أما المحافظة على كرامة الطفل، وعدم الحرمان من الحرية، والتجنيد في القوات المسلحة، فهي من صميم تعاليمنا وعاداتنا، لذا رأى مؤلفو هذا الكتاب عدم التطرق إليها.

وفي المجال الوطني والعالمي حصلت الحقوق المتعلقة بتوفير وسائل قضاء أوقات الفراغ، وتوفير الرعاية للطفل، ومستوى معيشي مناسب، والتثقيف الصحي، وإلزامية التعليم الأساسي، ومجانيته، والالتحاق بالتعليم الثانوي،

والإعداد لممارسة المهنة، على أعلى نسبة احتواء، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هذه الحقوق جميعها من الأمور التي تحظى باهتمام الدولة، ويتم الحديث عنها بشكل مستمر، حتى أصبحت مألوفة لدى الجميع، وهذا جعل مؤلفي هذا الكتاب يهتمون بها أكثر من غيرها. وكانت أدنى نسبة احتواء في هذا المجال من نصيب الحقين: عدم التدخل في حياة الطفل، والحماية من الاستغلال الاقتصادي، وربما يكون سبب ذلك أن مؤلفي هذا الكتاب، كما هو الحال بالنسبة لأفراد المجتمع، وانطلاقا من المرحلة العمرية لهؤلاء الطلبة، يرون أنهم غير قادرين على إدارة شؤونهم دون تدخل الكبار، وأن هؤلاء الطلبة غير ملزمين بالقيام بأي نشاط اقتصادي، وأن دورهم الجلوس على مقاعد الدراسة. ولم تحصل بقية الحقوق في هذا المجال على أية نسبة احتواء، ولعل السبب في ذلك أن المكان المناسب لحقوق هذا المجال في الصفوف والمراحل الأعلى.

ثانياً : مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي حاول تحديد مدى تركيز كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثاني الأساسي على كل حق من حقوق الطفل.

بينت النتائج أن أعلى نسبة احتواء في مجال الأسرة كانت للحقوق : غرس قيم المجتمع، والمساعدة في تنمية التفكير الناقد، والالتحاق بالمدرسة، ويلاحظ أن هذه الحقوق جميعها يحتاج إليها الطفل في تفاعله مع المجتمع، لذا رأى مؤلفو هذا الكتاب أن من واجبهم بيان دور الأسرة في هذا المجال، وبخاصة أن منهاج التربية الاجتماعية والوطنية لهذا الصف يبدأ بالانتقال التدريجي بالطفل من الأسرة إلى دائرة أوسع هي المدرسة ثم المجتمع. وجاءت أدنى نسبة احتواء في هذا المجال لحقوق : المساواة بين الأبناء، والحصول على اسم، ومراعاة حقوق وواجبات الوالدين، وتعتبر هذه الحقوق طبيعية في مجتمعنا العربي المسلم، ودور الأسرة فعال في هذه الناحية، لذا لم يجد مؤلفو هذا الكتاب حاجة إلى التركيز عليها، أما حق التعبير عن الرأي فربما جاء نتيجة للاعتقاد السائد أن الأطفال في هذه السن لا رأي لهم، وأن الذين يعبرون عن رأيهم هم أولياء أمورهم. ولم ينل حق التسجيل في الوثائق الرسمية ورعاية المعاقين أي نسبة احتواء، ويعزو الباحث السبب في هذا إلى الأسباب نفسها التي ذكرت عند الحديث ومناقشة هذين الحقين في السؤال الأول.

أما في مجال المدرسة فإن أعلى نسبة احتواء كانت لحقوق : العيش مع الوالدين، واستخدام التكنولوجيا، وممارسة الأنشطة والألعاب المناسبة، ولعل السبب في هذا يعود إلى إدراك مؤلفي الكتاب لأهمية هذه الحقوق، وعلاقتها الوثيقة بمفردات المنهاج، ولكونها من الموضوعات التي يكثر الحديث عنها من جميع الجهات، وجاءت أقل نسبة احتواء في هذا المجال لحقوق : التعاون مع أولياء الأمور، والحماية من أي عمل خطير، وتعزيز احترام الذات، والتوعية من استخدام المواد المخدرة، ولعل السبب في هذه النتيجة يعود إلى أن هذه الحقوق معروفة للجميع، لذا لم يجد مؤلفو هذا الكتاب حاجة إلى التركيز عليها.

في حين جاءت أعلى نسبة احتواء في المجال الوطني والعالمي لحقوق : الإعداد للممارسة المهنة، ومواصلة الدراسة حتى نهاية المرحلة الثانوية، وربما يعود سبب هذا إلى أن مفردات منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثاني الأساسي يتضمن أموراً تتعلق بالمهن والمؤسسات التعليمية في بيئة الطالب، لذا كان لا بد من التركيز عليها. وجاءت أدنى نسبة للحقوق المتعلقة بمراعاة حقوق الوالدين ورعاية المعوقين، والحماية من العنف والإساءة، ويعزو الباحث هذا إلى الأسباب نفسها التي ذكرها عند مناقشة نتائج السؤال الأول.

ثالثاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث الذي حاول تحديد مدى تركيز كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث الأساسي على كل حق من حقوق الطفل.

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن أعلى نسبة احتواء في مجال الأسرة كانت لحق : تنمية التفكير الناقد، ولعل هذا جاء نتيجة لطبيعة المحتوى الذي يدرسه طلبة هذا الصف، والذي يتيح الفرصة للطلبة للتفكير، مما جعل مؤلفي هذا الكتاب، وإدراكا منهم لأهمية التفكير الناقد، ودور الأسرة في ذلك، أن يقوموا بتنظيم المحتوى بصورة تساعد على تنمية التفكير. أما أدنى نسبة احتواء فكانت من نصيب حقوق : المعاملة الحسنة من قبل الأسرة، والإسهام في تكوين الشخصية المستقلة، واحترام الطفل لذاته، والتعبير عن الرأي واحترامه، ولعل السبب فيما يتعلق بالمعاملة الحسنة يعود إلى أن هذا حق مشروع تقره الشريعة الإسلامية السمحة، وعادات وتقاليد المجتمع والقوانين والأنظمة المعمول بها، لذا لم يركز مؤلفو الكتاب عليها، أما ما يتعلق ببقية الحقوق فلعل السبب هو اعتقاد مؤلفي الكتاب، وتمشيا مع الأفكار السائدة في المجتمع، أن هذه الحقوق لا تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة الصف الثالث، وأن مكانها في صفوف لاحقة. أما في مجال المدرسة فكانت أعلى نسبة احتواء لحقوق : تنمية القدرات العقلية، ومزاولة الألعاب والأنشطة المناسبة، وتنمية مهارات البحث والتفكير، واستخدام التكنولوجيا، ويعزو الباحث هذه النتيجة، وبعد رجوعه إلى مفردات منهاج التربية الاجتماعية والوطنية لهذا الصف، إلى أن هذه المفردات تشجع على تضمين مثل تلك الحقوق في الكتاب، بينما جاءت أدنى نسبة احتواء من نصيب حقوق : المساواة في المعاملة، واحترام حقوق الأقليات، والتوعية بأضرار الممارسات التقليدية الضارة، ولعل السبب في ذلك أن هذه الأمور ليست من الأمور الملحة في المجتمع الأردني وبالتالي لم يجد مؤلفو هذا الكتاب ضرورة للتركيز عليها. أما في المجال الوطني والعالمي فكانت أعلى نسبة احتواء لحقوق : توفير مستوى معيشي مناسب، والتثقيف الصحي، وتوفير وسائل قضاء وقت الفراغ، والإعداد لممارسة المهنة، ولعل السبب لذلك يعود إلى أهمية مضامين هذه الحقوق في الوقت الحاضر، بل إنها أصبحت من بين أهم الأمور التي تشغل تفكير المجتمع والأسرة، لذا جاء التركيز عليها أكثر من غيرها من الحقوق. وكانت أدنى نسبة احتواء لحقوق : تكوين الجمعيات، وعدم التدخل في حياة الطفل، وإلزامية ومجانية التعليم الأساسي، والالتحاق بالتعليم الثانوي. وربما يعود السبب فيما يتعلق بحق تكوين الجمعيات، وحق عدم التدخل في حياة الطفل، إلى أن المجتمع لا يزال ينظر إلى هذين الحقين باعتبارهما ليسا من حقوق الطفل. أما فيما يتعلق بحق إلزامية ومجانية التعليم الأساسي، وحق الالتحاق بالتعليم الثانوي، فلعل سبب ذلك أن النظام التربوي في الأردن يوفر هذين الحقين لذا فلا داعي للتركيز عليهما.

رابعاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع الذي حاول تحديد مدى تركيز كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي على كل حق من حقوق الطفل.

لقد أشارت النتائج المتعلقة بهذا السؤال إلى أن أعلى نسبة احتواء في مجال الأسرة كانت لحقوق : تنمية التفكير الناقد، وغرس قيم المجتمع، والالتحاق بالمدرسة، والتدرب على تحمل المسؤولية، ولعل هذه النتيجة جاءت انسجاما مع محتوى منهاج التربية الاجتماعية والوطنية لهذا الصف، إذ أنه يتضمن موضوعات : أرض وطني، وسكان وطني، وموارد وطني، وخدمات في وطني، وتاريخ وطني. أما أدنى نسبة احتواء فكانت للحقين : المساواة بين الأبناء، ومراعاة حقوق الوالدين، وربما يكون السبب في هذا طبيعة الموضوعات المطروحة في محتوى منهاج هذا الصف والتي تم الحديث عنها سابقا، أو لأن هذين الحقين من الواجبات الأساسية التي تقوم بها الأسرة الأردنية، ولا حاجة إلى التركيز عليهما. أما في مجال المدرسة فحصلت حقوق : تقدير حضارة أمته والأمم الأخرى وتقدير مجتمعه، وتنمية احترام البيئة الطبيعية، على أعلى نسبة احتواء، ويعتبر الباحث هذه النتيجة منطقية، وجاءت منسجمة مع محتوى منهاج التربية الاجتماعية والوطنية لهذا الصف. وحصل حق : التعاون مع أولياء الأمور، على أدنى نسبة احتواء، ويعزو الباحث هذا إلى اعتقاد مؤلفي الكتاب أنه لا علاقة للطلبة في هذا الصف بهذا

التعاون، وأنه من مسؤولية المدرسة والأسرة فقط.

أما في المجال الوطني والعالمي فكانت أعلى نسبة احتواء من نصيب حقوق : التثقيف الصحي، وتوفير مستوى معيشي ملائم، والإعداد لممارسة المهنة، ويلاحظ أن هذه النتيجة جاءت متفقة ومنسجمة مع نتيجة السؤال الثالث في هذا المجال، لذا فإن الباحث يفسر هذه النتيجة بالتفسير نفسه الوارد في مناقشة السؤال الثالث. وحصل حق : مراعاة حقوق الوالدين على أدنى نسبة احتواء، وربما يكون السبب أن حقوق الوالدين مصونة في مجتمعنا، ولا حاجة إلى التركيز عليها.

خامساً : مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس الذي حاول تحديد مدى تركيز كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي على مجالات حقوق الطفل.

دلت النتائج المتعلقة بهذا السؤال على أن أعلى نسبة احتواء في مجال الأسرة كانت لكتاب الصف الأول الأساسي، ونسبته (٥٣,٩٥٪)، وأقل نسبة احتواء كانت لكتاب الصف الثالث الأساسي، ونسبته (١٤,٠٤٪)، في حين كانت نسبة احتواء هذا المجال في كتاب الصف الثاني (٢٧,٦٪)، وفي كتاب الصف الرابع (٢٢,٩٤٪)، ويرى الباحث أنه من الطبيعي أن تكون أعلى نسبة احتواء لهذا المجال لكتاب الصف الأول، ثم لكتاب الصف الثاني، لأن منهج البيئات المتسعة الذي يعتمد عليه عادة عند تنظيم منهاج التربية الاجتماعية، وبشكل خاص للصفوف الأولى، يركز أكثر ما يركز على الأسرة في الصف الأول، ثم يقل التركيز وبشكل متتابع في الصفوف اللاحقة، ولهذا فإن الأمر غير الطبيعي ان تكون نسبة الاحتواء في كتاب الصف الثالث أقل منها في كتاب الصف الرابع، ولعل السبب في هذا يعود إلى أن كتب الصفوف الأربعة الأولى لا يقوم بتأليفها لجنة واحدة بل لجان مختلفة لا تنسيق بينها.

لذا جاء توزيع نسب هذا المجال عشوائيا، وحسب اجتهاد لجنة تأليف كل كتاب، وربما يكون السبب عدم إدراك ومعرفة مؤلفي هذه الكتب لفلسفة منهج البيئات المتسعة. وأشارت النتائج إلى أن أعلى نسبة احتواء في مجال المدرسة كانت لكتاب الصف الثالث (٧٠,٦٤٪)، وأدنى نسبة احتواء لكتاب الصف الأول (٣٨,١٤٪)، بينما كانت نسبة احتواء هذا المجال في كتاب الصف الثاني (٥٢,٠٤٪)، وفي كتاب الصف الرابع (٥٩,٤٥٪)، ويلاحظ من هذه النتيجة أنها غير منطقية إذ كانت أعلى نسبة احتواء في مجال المدرسة لكتاب الصف الثالث، يليه كتاب الصف الرابع، مع أن منطق البيئات المتسعة يفرض أن تكون أعلى نسبة احتواء لكتاب الصف الثاني، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالتفسير نفسه الذي تم عرضه لتفسير نتيجة مجال الأسرة.

وبينت نتائج المجال الوطني والعالمي أن أعلى نسبة احتواء كانت لكتاب الصف الثاني (٢٠,٣٦٪)، وأقل نسبة احتواء كانت لكتاب الصف الأول (٧,٩١٪). ويرى الباحث أنه من الطبيعي أن تكون أدنى نسبة احتواء لكتاب الصف الأول، لأن منهاج هذا الصف يركز على الأسرة والبيئة المحلية للطفل، ولا يهتم بالموضوعات الوطنية والعالمية. أما الأمر غير الطبيعي فهو أن تكون أعلى نسبة احتواء لكتاب الصف الثاني، مع أنه من الأنسب أن تكون هذه النسبة من نصيب كتاب الصف الرابع. ولعل هذه النتيجة جاءت تأكيدا لما ذكره الباحث سابقا حول عدم التنسيق بين مؤلفي هذه الكتب، وعدم وضوح الرؤية لديهم حول توزيع مجالات حقوق الطفل في الكتب الأربعة، فجاء هذا التوزيع كما بينته نتائج هذه الدراسة. وجاءت أعلى نسبة احتواء في الكتب الأربعة مجتمعة لمجال المدرسة (٥٦,٦١٪)، يليه مجال الأسرة (٢٧,٤٦٪)، ثم المجال الوطني والعالمي (١٥,٩٣٪). وتعتبر هذه النتيجة طبيعية، لأن نسبة احتواء الكتب الأربعة مجتمعة لكل مجال، هي محصلة مجموع تكرارات كل مجال، ولما

كان مجموع تكرارات مجال المدرسة (١١٠٩)، ومجموع تكرارات مجال الأسرة (٥٣٨)، ومجموع تكرارات المجال الوطني والعالمي (٣١٢)، جاءت نسبة الاحتواء النهائية للمجالات في الكتب الأربعة كما تبين سابقا.

وعلى الرغم من أن التصنيف المستخدم في هذه الدراسة كان في مجال الأسرة، ومجال المدرسة، والمجال الوطني والعالمي، وهو ما لم تستخدمه أي دراسة سابقة، فإنه يمكن القول بأن نتائج الدراسة الحالية تتفق إلى حد ما مع دراسة كل من (*Torney, 1992*؛ و *Carol, 1992*؛ وسلام وعبد المنعم، ١٩٩٥م، والسايح، ١٩٩٥م) التي أظهرت جميعها أن احتواء الكتب على حقوق الإنسان، ومنها حقوق الطفل، كان قليلاً. وتختلف نتائج الدراسة الحالية إلى حد ما مع نتائج دراسة كل من (عبد اللطيف، ١٩٩٥م؛ وأبو ساحة، ١٩٩٥م) التي أظهرت أن احتواء الكتب على هذه الحقوق كان كبيراً.

سادساً : مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس الذي حاول الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين نسبة التركيز الملاحظ لكتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى على حقوق الطفل، والتركيز المتوقع من وجهة نظر المحكمين.

دلت نتائج هذا السؤال على أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين نسبة احتواء كتب التربية الاجتماعية والوطنية الأربعة لحقوق الطفل وما هو متوقع، أي أنه لا تطابق بين واقع حقوق الطفل في هذه الكتب، وما يجب أن يكون. ولعل هذه النتيجة جاءت لتدل دلالة واضحة على أن المعايير التي تعتمد عند تأليف كتب التربية الاجتماعية والوطنية لا تأخذ بعين الاعتبار هذه الحقوق، وأن تضمين هذه الحقوق يأتي بصورة غير مقصودة، وفي سياق عرض محتوى تلك الكتب، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (براهمة، ١٩٩٧م) التي أشارت إلى وجود فروق بين النسب الملاحظة والنسب المتوقعة لمدى اهتمام كتب الدراسات الاجتماعية بمبادئ التربية الدولية ومنها حقوق الإنسان.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقترح الباحث التوصيات الآتية :

- **إدخال حقوق الطفل ضمن معايير إعداد مناهج التربية الاجتماعية وكتبها.**
- **التنسيق بين كليات التربية في الجامعات الأردنية ووزارة التربية والتعليم، لتحديد حقوق الطفل المناسبة لكل صف، ونسبة وجودها في كل كتاب.**
- **تضمين كتب التربية الاجتماعية أنشطة وتدريبات، تتيح الفرصة للطلبة لمعرفة حقوقهم وممارستها.**
- **تضمين أدلة المعلمين مواقف تعليمية، تبين كيفية تعامل المعلمين مع حقوق الطفل.**
- **طرح مادة خاصة لحقوق الطفل ضمن برنامج إعداد معلمي التربية الاجتماعية قبل الخدمة، وفي أثنائها.**
- **إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة تشمل كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلتين : الأساسية والثانوية.**

- **إجراء دراسة حول مدى معرفة معلمي التربية الاجتماعية والطلبة لحقوق الطفل.**

المراجع العربية :

١- إبراهيم، خيري علي، المواد الاجتماعية في مناهج التعليم العام بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعيـة، الإسكندرية، (١٩٩٤م).

٢- الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مكتب الإعلام العام، (١٩٤٨م).

٣- الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل، مكتب الإعلام العام، (١٩٥٩م).

٤- أبو سماحة، كمال، "الوضع القائم لعناصر حقوق الإنسان والديمقراطية في مناهج التعليم العـام في الأردن" التربية الجديدة، (١٩٩٥م)، عدد خاص (٥٨)، ص ص ٧٥-٨٥,

٥- براهمة، نبيل، مدى اهتمام كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية بمبادئ التربية الدولية في ضـوء تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، (١٩٩٧م).

٦- بوشرباك، أحمد، "حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في إطار مناهج التعليم في دولة قطر"، التربية الجديدة، (١٩٩٥م)، عدد خاص (٥٨) ص ص ١٣٣-١٣٨,

٧- حسين، سمير، تحليل المضمون، عالم الكتب، القاهرة، (١٩٨٣م).

٨- السايح، السعيد "الوضع الراهن لمناهج حقوق الإنسان وحرياته الأساسية بالمرحلة الثانويـة في المغرب"، التربية الجديدة، (١٩٩٥م)، عدد خاص (٥٨) ص ص ١٥١-١٦٧,

٩- ساري، حلمي، "مفاهيم حقوق الإنسان : دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلـة التعليم الأساسي" دراسات العلوم الإنسانية، (١٩٩٥م)، المجلد (٢٢) (أ) العـدد (٦)، ص ص ٢٧٦١-٢٧٨٧,

١٠- سلام، محمد وعبد المنعم ناديا، "واقع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية بالتعليم الثانوي في مصر وصـيغة تطـويره" التربية الجديدة، (١٩٩٥م)، عدد خاص (٥٨) ص ص ١٣٩-١٤٩,

١١- طعيمة، رشدي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهـرة، (١٩٨٧م).

١٢- عبد اللطيف، حسن،"حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في مناهج التعليم الثانوي في دولة البحرين" التربية الجديدة، (١٩٩٥م)، عدد خاص (٥٨) ص ص ٨٧-٩٧,

١٣- فيرهيلين، يوجين، "تيسير حقوق الأطفال في التعليم : المطالب والآمال المعقودة على المعلمين والآباء، "ترجمة زينب علي النجار، مستقبليات،
(١٩٩٩م)، ا لد (٢٩)، العدد (٢)، ص ص ٢٢٩-٢٣٧,

١٤- لانسداون، جيربسون، "التقدم في تنفيذ إعلان حقوق الطفل والعوامل المساعدة والعوامل المعيقة" ترجمة أحمد عطية أحمد، مستقبليات،
(١٩٩٩م)، ا لد (٢٩)، العدد (٢)، ص ص ١٩٣-٢٠٣,

١٥- المملكة الأردنية الهاشمية، الدستور الأردني مع جميع التعديلات التي طرأت عليه، مطبوعات مجلس الأ مة، (١٩٨٦م).

١٦- ميسون، ساندرا، "حقوق الطفل في التعليم" ترجمة محمـد كمـال لطـفي، مستقبليـات، (١٩٩٩م) ا لد (٢٩)، العدد (٢)، ص ص ١٨٣-١٩٢,

١٧- النووي، محيي الدين، صحيح مسلم بشرح الإمام محيي الدين النووي، ج ١١، ط٤، دار المعرفة، بـيروت، ١٤١٨هـ.

١٨- وزارة التربية والتعليم، منهاج التربية الاجتماعية والوطنية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسـي، مديرية المناهج، عمان، (١٩٩٤م).

١٩- وزارة التربية والتعليم، قانون التربية والتعليم رقم (٣)، لعام ١٩٩٤م.

المراجع الأجنبية :

1- Bueren, Geraldine "Autonomy and the child: The International Educational Rights of the Child" Social Education, (1992), Vol. 56, No. 4, PP. 214-215.

2- Cantwell, Nigel "Conventionally Theirs: An overview of the origin, content, and significance of the convention on the rights of the child" Social Education, (1992), Vol. 56, No. 4, PP. 207-210.

3- Carol, W. R. "Human Rights Education in the Elementary school: A case study of fourth grades response to a democratic, social action, oriented, human rights curriculum" Dissertation Abstract International, (1992), Vol. 53, No. 6, P. 6680-A.

4- Chapin, June & Messick, Rosemary, elementary Social studies, second Edition, Longman, (1992).

5- Edmonds, Beverly, "The convention on the rights of the child: A point of departure" Social Education, (1992), Vol. 56. No. 4, PP. 205-207.

6- Ellis, Arthur, Teaching and learning elementary social studies, fifth Edition, Allyn & Bacon, (1995).

7- English, Raymond, "A Realistic perspective on Human Rights in the School curriculum" Educational Leadership, (1986), Vol. 43, No. 8, PP. 65-67.

8- Fernekis, William, "Children's Rights in the social studies curriculum: A critical imperative" social education, (1992), Vol, 56. No. 4, PP. 203-204.

9- Hahn, Carole "Human Rights: An essential part of the social studies curriculum" social Education, (1985), Vol. 49, No. 6, P. 480.

10- Holsti, Oli W. Content Analysis for the social sciences and Humanities , Addison - wesley publishing company, 1969.

11- Lefever, Ernest, "Teaching about Human Rights: The Importance of Realism" Social Education, (1985), Vol. 49, No. 6. PP. 464-487.

12- Martorella, Peter, Teaching Social Studies in Middle and Secondary Schools, first edition, Macmillan publishing Company, (1991).

13- Michaelis, John, Social Studies for children: A Guide to Basic Instruction, Prentice - Hall, (1985).

14- NCSS "Social studies for early childhood and Elementary school children preparing for the 21st century" social education, (1989), Vol. 83, No. 1, PP. 14-23.

15- O'brien, Ed "We must integrate Human Rights in the social studies" Social Education, (1999), Vol. 63, No. 3, PP. 171-175.

16- Ogundare, Samuel, "Human Rights Orientation of prospective social studies Teachers in Nigeria" The social studies, (1993), Vol. 84, No. 6. PP. 267-270.

17- Torney, Purta "Socialization and Human Rights Research: Implication for Teachers" In international Human Rights, Society and the schools, Edited by M. S. Branson and Torney, Purta, National Council for the social studies, (1992), PP. 25-47.

18- Totten, Somuel "Educating about and for International Human Rights" Educational leadership, (1986), Vol. 43, No. 8, PP. 60-64.

19- Traclark "Human Rights, human relations and the humanities" Social Studies Review, (1992), Vol. 31, No. 2, PP. 84-87.

20- Turner, Thomas Essentials of classroom teaching social studies, first edition, Allyn & Bacon, (1994).

حقوق الطفل في كتب التربية الاجتماعية والوطنية

للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي

أولاً : مجال الأسرة

١- المساواة بين الأبناء، وعدم التمييز بين الذكور والإناث.

٢- الحصول على اسم مناسب.

٣- التسجيل في الوثائق الرسمية.

٤- التنشئة الاجتماعية المناسبة من قبل الوالدين.

٥- مراعاة حقوق وواجبات الوالدين.

٦- العيش مع الوالدين.

٧- المعاملة الحسنة من قبل الأسرة.

٨- رعاية الأطفال المعاقين في الأسرة.

٩- التثقيف الصحي من قبل الأسرة.

١٠- تنمية احترام أسرته ومجتمعه.

١١- غرس قيم المجتمع لدى الأطفال.

١٢- الالتحاق بالمدرسة.

١٣- التدريب على تحمل المسؤولية.

١٤- متابعة سلوك الطفل داخل الأسرة وخارجها.

١٥- المساعدة في تكوين شخصية مستقلة.

١٦- تنمية احترام الطفل لذاته.

١٧- إتاحة الفرصة لمزاولة الألعاب والأنشطة المناسبة.

١٨- **توفير مستوى معيشي ملائم حسب إمكانات الأسرة.**

١٩- **إفساح ا ال للتعبير عن الرأي واحترامه.**

٢٠- **المساعدة في تنمية التفكير الناقد.**

٢١- **المساعدة في إدراك الطفل لدوره وممارسته بفعالية في المواقف الحياتية.**

ثانياً : مجال المدرسة

١- **المساواة في المعاملة بغض النظر عن الجنس أو اللون، أو الدين أو العشيرة.**

٢- **التعاون والاتصال المستمر مع أولياء الأمور.**

٣- **إتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي، ووجهة النظر.**

٤- **الحماية من العنف والإساءة.**

٥- **متابعة المواظبة على الحضور، و يئة البيئة التي لا تؤدي إلى التسرب.**

٦- **تنمية القدرات العقلية إلى أقصى طاقا ا.**

٧- **تنمية القدرات الجسمية إلى أقصى طاقا ا.**

٨- **تنمية العواطف والمشاعر والأحاسيس الإيجابية إلى أقصى درجة ممكنة.**

٩- **تنمية الاحترام للهوية الثقافية.**

١٠- **تنمية الاحترام للبيئة الطبيعية.**

١١- **الإعداد لتحمل المسؤولية في مجتمع ديمقراطي.**

١٢- **إتاحة الفرصة لمزاولة الألعاب والأنشطة التي تناسب ميوله.**

١٣- **غرس العادات الاجتماعية الإيجابية.**

١٤- **تنمية احترام كل من ذويه والآخرين.**

١٥- **تقدير مجتمعه ضمن البعد العربي والإسلامي والعالمي.**

١٦- **تقدير حضارة مجتمعه وحضارات الأمم الأخرى.**

١٧- **تنمية روح التعاون والتسامح والتفاهم بين جميع الأمم والشعوب.**

١٨- **احترام حقوق الأقليات في ا تمع.**

١٩- **الحماية من أي عمل خطير يعيق تعلمه، أو يضره (جسمياً، أو عقلياً، أو عاطفياً، أو اجتماعياً).**

٢٠- **التوعية بأضرار الممارسات التقليدية الضارة بالصحة.**

٢١- **تنمية احترام حقوق الإنسان.**

٢٢- **توفير كل ما من شأنه ضمان حق الطفل في الحياة والنمو.**

٢٣- **الحماية من استخدام المواد المخدرة والمؤثرة عليه والتعامل معها.**

٢٤- **حق من يخالف القانون بمعاملة تحافظ على كرامته وإنسانيته.**

٢٥- **عدم الحرمان من الحرية بصورة غير قانونية.**

٢٦- **منع تجنيد الأطفال دون (١٥) سنة في القوات المسلحة والمشاركة في النـزاعات المسلحة.**

٢٧- **تعزيز احترام الذات.**

٢٨- **تربيته تربية ديمقراطية.**

٢٩- **العمل على إكسابه مهارات البحث والتفكير واستخدام التكنولوجيا المعاصرة.**

ثالثاً : ا ال الوطني والعالمي

١- **تكوين الجمعيات والاجتماع السلمي مع الآخرين.**

٢- **توفير وسائل قضاء وقت الفراغ ومزاولة الألعاب والأنشطة.**

٣- **تقديم الرعاية للطفل.**

٤- **مراعاة حقوق وواجبات الوالدين.**

٥- **الحصول على الجنسية.**

٦- **حرية الدخول والخروج إلى أي بلد دف جمع الشمل أو السياحة.**

٧- **الحماية من الخطف أو الاحتجاز.**

٨- **عدم التدخل في حياته وأسرته ومراسلاته.**

٩- **الحصول على برامج هادفة من وسائل الإعلام.**

١٠- **الحماية من أي شكل من أشكال العنف أو الإساءة من أي كان.**

١١- **توفير رعاية بديلة للمحرومين.**

١٢- **حماية الأطفال اللاجئين ومساعد م.**

١٣- **الرعاية الخاصة للأطفال المعاقين، وإتاحة فرص اندماجهم في ا تمع.**

١٤- **توفير مستوى معيشي ملائم.**

١٥- **التثقيف الصحي، وطرق الحماية من المرض.**

١٦- **إلزامية ومجانية التعليم الأساسي.**

١٧- **إتاحة فرصة الالتحاق بالتعليم الثانوي.**

١٨- **اتخاذ التدابير الكفيلة بمواصلة دراسته حتى اية المرحلة الأساسية.**

١٩- **الحماية من الاستغلال الاقتصادي.**

٢٠- **الإعداد لممارسة المهنة التي تناسب ميوله في المستقبل.**

٢١- **إتاحة فرصة حصوله على البيانات التي تنمي قدراته.**